

على مائدة الإفطار - 32

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله انا اقامت في مصر سنوات طويلة متفرقة متقطعة في سنة من السنين كان معي اهلي البنات بما اقدر عليه كل ما دخلت لعبة جديدة او طرفة - [00:00:00](#)

اصرن عليكم ثلاثا انه بدنا هادا لعبة العبد الاسود له طربوش احمر. يا ربي شو هادا العبد الاسود له الطوبوس الاحمر حاولت ان اتيهن بما هو اغلى وما هو انفس الالهة. ما يقبلنا الا بهذا. ما كنت عارف ايش هو - [00:00:49](#)

كنت مرة بعد هذا اجول حول البيت وكنا نقيم في الروضة بين فرعين نيل عند جسر جسر الملك الصالح ذاك بيقولوا كوبري ومشت الكلمة هنا. كوبري كلمة تركية يا اخوان. لماذا نستعمل كلمة - [00:01:14](#)

غير عربية ونحن عرب قولوا جسرا فوجدت بائعا على عربة عنده هادي هاللعب هاي لعب رخيصة مصنوعة من هذا الجبس يعني صناعة رديئة ما لها ميزة ابدل لكن تعلق بها الاولاد - [00:01:36](#)

اشترت لهن منها وفرحت ما وجدتها بعد ان ساعات قليلا اقول لكم ما وقع معي يحقني ولدان صغيران بسن بناتي وجعلا ينظران لهاللعبة هادي. مثل ما ينزر يعني كيف هلا العاشق ينظر الى المعشوق اذا كان اسره العدو - [00:02:03](#)

ترددت انا خطر في بالي ان ادفع اللعب اليهم تصورت بكاء اولادي بناتي والمهن ويمكن ما اجد البائع مرة ثانية. هذه الوحدة بقرش اعطيت هؤلاء كل واحد قرشه ويقرش الصاغة ذيك الايام هاي قبل اربعين سنة - [00:02:32](#)

والله يمكن اكثر شوي كان القرش الصاغ في مصر له قيمة. ما مثل الان كان الاسرة كلها. انزل كنت في بيت خالي انا واسرتي واخي واسرتي والجماعة كلهم بثلاث تعريفات نأتي بطبق فول يشبع الجميع على الفطور شيه رخيص. اخدوا القرش والله - [00:02:54](#)

ما اهتموا بي ولا نظروا الي مع انه هدول المالايم يفرحون بها مع ذلك غلبتني شفقتي على بناتي ما استطعت ان اعطيهم ولا فرحوا بالقوس. رجعت بعد ذلك وجدت احد هؤلاء الاولاد يدلني على البياع. ويبدو انه - [00:03:16](#)

انفق القرش اللي دفعته اليه. اشترت له وجا واحد تاني تالت جمعوا تسعة اولاد عملتها يومئذ سن تسعمية وسبع واربعين حديثا في الاذاعة. ما بتل الان كنا احاديث الاذاع بين قوسين - [00:03:41](#)

حديث الاذاعة يكلفوننا بها قبل شهر او ثلاثة اشهر نكتبها ونعدها ونصوغها صياغة اه ثم نلقياها والوقت كان اوسع من الوقت الان. الان صرت اشوي احكي يلي بطلع معي. احيانا بطلع شيه مقبول واحيا بيطلع شيه مردود وانت - [00:03:59](#)

يعني انتم وكرمكم تقبلون او تودون تمدحون او تدمون الله يسامحكم على جميع الاحوال اجتمعوا تسعة اشترت لهم لا زال اتصور الى الان الفرحة التي بدت على وجوههم اولاد فقراء هناك يقعدون في عيش على - [00:04:19](#)

طرف النيل فقراء جدا ويعني ثيابهم قذرة واجسادهم ما هي نظيفة هل فرحنا الذي رأيت على وجوههم انعكس علي اشرفت نفسي والله وجدت مكافأة يمكن لو اعطيت خمسين جنيها في تلك الايام هذه - [00:04:41](#)

مكة فيها بالطبع وانا في القضاء يبلغ هذا ما كنت افرح مسلا الفرحة هادي الان اقترب العيد انا في كل سنة ادعو الى شيه واعيده لكن انني كوني اعدته ما ينفي انه حقيقة مطلوبة - [00:05:06](#)

تذكرون لما كنت ادعوكم الدعوة هاي قديمة من من ايام من الشام قبل ما اجي هنا بالاذاعة كنت اتحدث من قديم فكل ما جاء رمضان ادعو الامة ادعو السيدات والنساء ارق عاطفة واقرب الى - [00:05:35](#)

قبول قبول ما اقول. اقول توحة تفتح خزانتها. وتنظر اعبيدها. بتقول تعيدها كل سنة. ولك اعبيدها. هلا السنة هذي الا تأكلون تمضغون

وتبلعون؟ مثل ما كنتم تأكلون قبل عشر سنين فتكرار الاطعمة. تكرر مرور الايام - [00:05:55](#)

لا يجعل هذا الجديد قديما لانه هذا امر يتجدد. في مسائل تذكر دائما وتعاد دائما ولو السامعون لان سبب ذكرها لا يزال قائما اقول هذه الدعوة القديمة انه تنزر وكرر بها الان كل امرأة في ثيابها وثياب زوجها وثياب اطفالها - [00:06:15](#)

لك في اشيا كتير اليوم ما تحتاج اليها. انا اعرف ممن اعرف من الناس من اقربائي ومن ذريتي ما ليسوا من اصحاب الملايين لكن كل وحدة عندها والله من ثياب اولادها شي كتير زائد عنها. ما عاد يلبسوا الصغير - [00:06:41](#)

كبر عن الثوب او صغر الثوب عنه. هي عندها ثياب تغير زيها ما عادت تلبسها. لك الثياب هذي هل انت مللت منها ومل منها ولدك هادي ربما يجدها واحد اخر ثوب العيد - [00:07:01](#)

تصدقون بالله وانا ما في مانع الانسان يذكر انا نشأت في اول الامر والدي كان يعني يعيش في سعة الحمد لله توفي زار بان هذا كله يعني ديون عليه للناس وفيها عشنا سنوات حياة فقر - [00:07:24](#)

والله كنت وحشتني الثياب الاحذية العتيقة المستعملة عندنا سوق اسمه سوق الزرابلية بياخدوا الحذاء القديم بلمعوه وبصلحوه وبيعملوا. فكنت انا وانا الطالب في صف الشهادة الثانوية البس من الحذاء هذا - [00:07:44](#)

واجده افرح به اذا وجدته. هلا واحد جا طرق علي الباب وقال لي والله انا هل يبذلون سياراتهن ما بدي من احد شي مو اقوى هذا مثلا لاحد يعطيني لا لا ما اريد لكن اضرب مثلا لو واحد ليبدل كل سنة سيارته طرق الباب على انسان - [00:08:04](#)

ما عنده سيارة او عنده سيارة قديمة قال له والله هاي السيارة موديل قبل سنتين طراز قبل سنتين انا مللت منها تفضل خدها هذه الثياب التي مللت منها مل منها زوجك ما عاد لبسها. يمكن في رجل اخر اذا وصلت اليه - [00:08:24](#)

يتخذوا هذا يتخذ الثوب ثوب العيد ويفرح به وهذا امر واقع. اعملوها. هاي كل سنة كنا نجمع هذه الثياب حتى تألفت في الشام عندنا والله من الكتاب في المحكمة وبعض الاخوان من الزملاء شاركوا فيها وعملوا هذه اللجنة وكلفوا من - [00:08:44](#)

يدور في جمع وعملوا قوائم ووزعوها كان عملا من اطيب الاعمال. ومن احسنها. اليوم خطر ببالي خاطر بمناسبة اللعب هذي التي ذكرتها الان هل هل يجب حرمان اولاد الفقراء من اللعاب - [00:09:06](#)

هل اللعب قاصرة فقط من حق اولاد الاغنياء فقط؟ هداك مو من حقه ان يلعب لماذا لا تصل اليه لعبة في العيد قديما كانت اللعب على ايامنا السيارة هادي. هاي ربطها ببعضها بشكل من المعدن هيك. لما تقدمت وترقت - [00:09:29](#)

الدنيا صارت تمشي هادي زنبرك شو بتسموه هادا؟ نديره هيك سم تمشي وحدا بعدين صارت تدور تلف وتدور. صار اختراعا جديدا اليوم اللعاب تقدمت عندنا تحت بيتنا في اجياد - [00:09:52](#)

في بائع كان يشتغل اولاً كان بقالا ثم بدل يوم يبيع اللعب امر امامه فاري انواعا من اللعب عجيبية. وبعضها وبعضها والله انا اشك في انه حلال هلاً لعب التماسيل كلمة على الهامش. التماسيل محرمة. لكن استثنيت منها لعب البنات - [00:10:10](#)

حتى تتعلم البنت اشعر تتدرب على الامومة. السيدة عائشة كانت تلعب بالبنات. البنات يعني لعب. شو هاللعب اللي يجيبها؟ قطعة قماش كيفما كان ويوضع في داخله قطن او شيء. يعني شكل على شكل يوم لا. اليوم صارت لعب. لك والله - [00:10:36](#)

قلت لكم ازن او ما قلت نسيت رأيت مرة احدى حفيداتي لها طفل صغير. وضع وضعته على السرير والى جنبه لعبة من اللعب. والله ظننت بانها النوم طفلان على شكل بني ادم لعبة شتلة مثل شكل الناس. في وحدة بفمها هادا مصاص اللي يوضع الاطفال اذا سحبته تبكي. ولك تبكي - [00:10:58](#)

مثل بني ادم بعضها تتكلم. بعضها يمشي. طيب هادي هل نعتبرها مثل لعب الاطفال الجائزة او ينطبق عليها اصل الحكم انه التماثيل محرمة. والله ما ادري لكن صرت الان اميل الى القول بتحريمها. الخلاصة - [00:11:25](#)

وانه تفقدوا اولاد الفقراء ببعض هذه اللعب والسلام عليكم ورحمة الله - [00:11:47](#)